

هل تسقط الخطوط الحمراء في الشوط الأخير...؟!

عبد السلام حجاب

والدعم الناري للإرهابيين على امتداد السنوات التي مرت من محاربة السوريين جيشاً وشعباً للإرهابيين بمختلف مسماياتهم وأجنداتهم التكفيرية والظلامية الحاقدة.

إنه ما من شك أن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد تدرج جيداً أنه لولا استمرار الأنظمة الحاكمة في كل من السعودية وقطر والكيان الإسرائيلي والأردن وتركيا بتقديم السلاح والمال والعتاد والمأوى والتدريب للتنظيمات الإرهابية بتغطية سياسية ودعائية أميركية وبعض دول الغرب الاستعماري كفرنسا وبريطانيا وتكر مخادع لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمحاربة الإرهاب، لما استطاع تنظيم «داعش» الإرهابي أن يمتد ناشراً جرائمه في غير دولة عربية وأجنبية، وتحول «جبهة النصرة» الإرهابية لورقة يجرى العمل على شرعيتها بعد أن كانت على لوائح الإرهاب الدولي، كما تدرج سورية في الوقت نفسه أن معركتها ضد الإرهابيين مستمرة حتى دحهم من كل الأرض السورية دفاعاً عن أمن شعبها ووحدتها السياسية والجغرافية الوطنية فضلاً عن كونها تدافع عن إرادة المجتمع الدولي ومحاولته واشتظن تدعيته.

ولذلك فإن صمود السوريين وتضحيات قواتهم المسلحة والمثابرة على دروب تحقيق الانتصار تؤيدها مواقف سياسية تسع رقعتها في دول العالم، وثقة من أن قدرتها على خوض معارك الشرف في مواجهة حرب الإرهاب لن يأكل من صلابتها وعزيمتها مخططات داعميه، وما يمكن أن تشي به، ولعل ما يحققه رجال الحق في القلمون ومناطق أخرى يكتب بحبر الدم صفحات سجل خالدة لمستقبل أكثر إشراقاً لسورية سواء طال زمن الشوط الأخير أم قصر.

بلاده في أوكرانيا، ولا حقيقة الإرهاب وتمده في سورية والمنطقة وخارجها بإدارة واشنطن، وقد أكد من روما ضرورة وقوف جميع الدول صفاً واحداً في مواجهة خطر الإرهاب الدولي وما يفرضه من أحداث معقدة في العالم.

وأوضح السفير الروسي في بيروت زاسبيكين، أن لدى روسيا معياراً واحداً يقوم على الثوابت في السياسة الخارجية وتعتبرها أهم بكثير من المصالح، وأصفاً الحملات الإعلامية التي تستهدف الموقف الروسي بالنسبة للوضع في سورية بأنها محاولة لتشويه الموقف الروسي تكذيبها للواقع، وليس عسيراً لأي مراقب قراءة الإقناع المتسق مع سورية في السياسة والاقتصاد وغير ذلك من ميادين التعاون المختلفة.

كما أن إيران لم تخف يوماً، إستراتيجية التعاون المتعدد الأشكال دعماً لسورية وقيادتها في مواجهة الإرهاب وضرورة دحره دفاعاً عن الأمن والاستقرار والسلام في العالم.

ما يعني أيضاً في جملة ما يعنيه أن مخططات واشنطن وحلفها الإرهابي في سورية والعراق والمنطقة بما فيها عدوان السعودية على اليمن لن تحصد سوى الفشل والهزيمة وأن خيارات واشنطن وأدواتها الإرهابية وما تسميه «معتدلة» تضيق من حولها وإن راهنت على الزمن كمنخرج يخفف من وطأة الفشل أو أنها دفعت برهاناتها دفعة واحدة في الميدان، تشمل الرهان على نور صهيوني مباشر إلى جانب الإرهابيين ضد سورية بالتنسيق مع حكام بني سعود وقطر والأردن ولاسيما أنه لم يعد سرا بل دور واضح عبر التغطية اللوجستية والإعلامية والمشاق الميدانية والتسلحية

عنه من أخطار، ومن سيدفع تكاليفها الباهظة ملاً ودماء...؟! - ٣ -

الصمت المطبق لبعض أعضاء مجلس الأمن إزاء الجرائم الإرهابية الموصوفة التي ترتكب في سورية، وقد لا يكون آخرها المجزرة الإرهابية بحق أهالي قرية قلب لوزة بريف إدلب التي ارتكبتها التنظيمات الإرهابية المرتبطة بنظام آل سعود والسفاح أردوغان، وهو ما أشارت إليه رسالة الخارجية السورية إلى المنظمة الدولية ومجلس الأمن، لافتة إلى أن ما يبعث على القلق هو إصرار واشنطن والدول المنخرطة في حلف أوباما لإضفاء صفة الشرعية على عصابات امتهنت القتل ونشر الدمار ووصف هذه التنظيمات الإرهابية بأنها.. «جماعات معارضة مسلحة معتدلة»، الأمر الذي يضع الدول والمنظمات أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الوقوف مع سورية وشعبها وقيادتها في كفاحهم ضد آفة الإرهاب واجتثاثه، وإما مواصلة الرهان على الإرهاب والإرهابيين، وعليه لن يكون استنتاجاً من فراغ، طي قرارات مجلس الأمن ٢١٧٠ و٢١٧٨ و٢١٩٩ المتعلقة بمحاربة الإرهاب في سورية خاصة والمنطقة عامة وما يعنيه من انقضاء عثني على جهود المبعوث الدولي بي ستورا السياسية لمصلحة حلول إرهابية عسكرية تسمى إليها واشنطن وتحالفها الإرهابي على الأرض ممثلة بأنظمة الحكم في السعودية وقطر والأردن والكيان الإسرائيلي وتركيا التي فقد فيها العثماني أردوغان جزءاً لا يستهان به من قواعده في دعم منظومة الإرهاب؟!

لعله من المؤكد أن الرئيس بوتين لا يغيب عن رؤيته للمشهد السياسي الدولي استمرار أميركا لإرهاب النازية الجديدة على حدود

- إذا كان الأدب الروسي خرج من رواية «المعطف» للكاتب غوغل. فهل يبدأ درب الصعود إلى الهاوية انطلاقاً من معطف واشنطن الإرهابي؟!

يبدو أنه لم يعد تساؤلاً حول أحجية بل إنه أمر مرجح كما يقول مراقبون، يستند إلى معطيات واقعية في المقدمة منها:

١- فقدان العثماني أردوغان وحزبه سلطة الحكم والتحكم المطلق بالقرى، ما أحدث خللاً بدوره الوظيفي والميداني، لا بد أن ينعكس سلباً على آليات احتضانه ودعمه للإرهابيين من «داعش والنصرة وغيرهما»، ولعله زاد في تعدياتها السلبية لدى المواطن التركي، ما نشرته «حربين» تركية بالصوت والصورة من حقائق تتعلق بأشكال الإمداد التسلحي للإرهابيين، ما يدفع إلى ملاقة هذا الخلل وتعويمه بدور ووظيفة النظام الأردني وما يؤيده مقر «موك» الاستخباري في خدمة أهداف تحالف واشنطن الإرهابي!

٢- تصريحات الجنرال الأميركي ديمبسي مع مسؤولين صهيانية في تل أبيب، تجاوزت الضمانات إلى تظهير التوافق القائم بينهما داخل الصندوق، باتجاه ما يجري التخطيط له ضد سورية وأماكن أخرى ليست بعيدة قد تستيق بإجراءات اتها الميدانية على ظهر الإرهاب في الجنوب والشمال السوري الموعد المفترض في الثلاثين من حزيران الجاري لتوقيع إيران الاتفاق النهائي مع دول ١٥+ بشأن برنامجها النووي السلمي، وإذا كانت تلك الحركة الميدانية الاستباقية تتم لإجراح إيران بهدف إجراجها عن الاتفاق، فإن خطوط حمراء كثيرة سوف تسقط بما يعني أن درب الصعود باتجاه الهاوية سيصبح سالكا، وسيكون التفكير مقلقا بما ستسفر

«الأناضول» تروج لـ «جيش الفتح»؛ يضم مجموعات «إسلامية معتدلة» و«سلفية» و«جهادية» وأخرى تابعة لـ «الحر»

«وول ستريت جورنال»: هل ينبغي اعتبار «النصرة» «الأقل شراً» في سورية

«مع أن آراءها (النصرة) الدينية راديكالية، فإنها ليست بذلك التطرف، وبينما امتنعت عن مهاجمة إسرائيل، على الرغم من السيطرة على بلدات على الحدود معها، فإنها واجهت تنظيم داعش، وكان لديها الاستعداد للعمل مع غير الإسلاميين من الثوار».

وفي مخالفة لكل الوقائع، قال المسؤول الأسبق عن الملف السوري في الإدارة الأميركية فريدريك هوف للصحيفة: «كانت جبهة النصرة مغناطيساً، جذب المقاتلين السوريين، الذين ليس لديهم أي أجندة جهادية أو طائفية متطرفة»، وأضاف: «كما أنهم وجدوا في جبهة النصرة أمين؛ لديها إمكانيات جيدة، ولديها استعداد لقتال النظام، بدلاً من العمل في الأنشطة الفاسدة، ولعبة أمراء الحرب، التي تجدها في غيرها ممن هم تحت مظلة المعارضة».

وتطرق «وول ستريت جورنال» إلى محاولة «النصرة» تمييز نفسها عن داعش، والذي رأت أنه واضح من المقابلة التي أجرتها قناة الجزيرة القطرية مع متزعم الجبهة أبي محمد الجولاني.

واعتبرت الصحيفة ما يميز «النصرة» عن داعش وبالأخص امتناعها عن مهاجمة إسرائيل، وكبرت أسطورة أنه خلافاً للآخرين، فإن الجبهة تتألف، بشكل كبير، من السوريين. ومضت قائلة:



مسلحو جبهة النصرة في خان شيخون (رويترز - أرفيف)

من أن يفعل داعش ذلك. وأشارت الصحفية إلى مزاعم تلك الدول بأن «النظام السوري» هو المسؤول عن ظهور داعش بالدرجة الأولى، لافتة إلى أن تلك الدول تفضل رؤية «النصرة» وحلفائها يحتلون المناطق، بدلاً

الوطن - وكالات

ضمن المساعي الحثيئة الجارية من أجل تعويم «جبهة النصرة»، تساءلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إذا ما كان ينبغي اعتبار هذا التنظيم المختبئ لـ «القاعدة» هو «الأقل شراً»، ويجب التقرب منه بدلاً من قصفه في «القرن ثلاثية الشعب في سورية». وأوضحت الصحفية، أن هذا هو رأي بعض حلفاء أميركا الإقليميين، وحتى بعض المسؤولين الأوروبيين، معتبرة أن خمس سنوات من الحرب في سورية أسفرت عن بقاء ثلاث قوى هي النظام وتنظيم داعش، وتحالف من القوى المتطرفة الإسلامية (جيش الفتح). الذي تؤدي فيه «جبهة النصرة» المصنفة على أنها إرهابية في الولايات المتحدة والأمم المتحدة دوراً رئيساً. وبرت الصحفية ساحة من سمعهم «الثوار العثمانيين الذين يدعمهم الغرب»، بالقول: إنهم «اضطروا إلى خوض معارك مهمة جنباً إلى جنب مع النصرة» بعد أن وجدوا أنفسهم مطبوخين بقوى أكبر وأكثر تسليحاً.

وأشارت الصحفية إلى حجة مؤيدي التعاون مع

«النصرة» تحاول النهرب من مسؤوليتها عن مجزرة قلب لوزة

الغريب يدعو أهالي السويداء ليكونوا عصابة واحدة مع الجيش للدفاع عن سورية

وكالات

برزت أصوات أميركية مؤخراً، تدعو إلى احتواء تنظيم داعش، بدعوى التهينة لمواجهة خيار أن ينتصر التنظيم المتطرف.

وقال تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أشرف عليه البروفيسور ستيفن والت، «حان الوقت لتتأمل أمراً مزعجاً لكنه وارد الحدوث: ماذا تفعل لو أن داعش انتصرت... (أي) أن يحكم سيطرته على الأماكن التي يحتلها الحدود هذه الأيام».

ويجرح في منع القوى الخارجية من تقليص نفوذه وتخطيمه». وأضاف مسائلاً: «ماذا سنفعل لو أن داعش أصبح دولة حقيقية وحصار قوة حقيقية على الأرض؟»، وهو ما رأى التقرير أن «احتياطياته باتت قريبة من الحدود هذه الأيام».

وأضاف الشيخ الغريب: «إنكم ارتديتم في احضان إسرائيل التي ما زالت تمنع في هذا الوطن العربي تزيقاً وأنتم رضيتن أن تكونوا أدوات لهذا العدو الشرس فسورية التي احتضنتكم وأمنت لكم كل مقومات الحياة الكريمة من إضاء وطبية وتعليم واستشفاء طعنتموها وكنتم كاولد العاق لأهله ووطنه».

بدوره، أكد رئيس هيئة الفعاليات الفلسطينية الوطنية والقومية في أراضي ١٩٤٨ الشيخ سلمان عتير أن «أي تدخل في الشأن السوري أو محاولة التنادي على السيادة أو الأراضي الحكومية أو التحرك دون موافقة السلطة السورية وحسب القواعد الدبلوماسية وحفظ سيادة الدول عدوان لا يختلف عن الإرهاب ذاته الذي تواجهه سورية».

ورأى عتير في بيان نقلته وكالة الأنباء السورية «سانا»، «أن أي أبناء قرية قلب لوزة: «إننا نقول لأولئك المجرمين القتل هكذا يامر الإسلام بقتل أناس أميين في بيوتهم، مضيافاً: «لقد استقبل هؤلاء عائلات مهجرة من منطقتكم واستضافوهم وحدهم وأطعموهم فهل يكون هكذا جزء المعروف أيها المجرمون».



الشيخ نصر الدين الغريب

والتأكد على أن ما وقع هو خطأ غير مبرر». وقال الشيخ الغريب خلال لقاء موسع أمس للمشايع في داره في حرمى حضره عدد من الفعاليات استنكاراً للمجزرة التي ارتكبتها «النصرة» بحق أبناء قرية قلب لوزة: «إننا نقول لأولئك المجرمين القتل هكذا يامر الإسلام بقتل أناس أميين في بيوتهم، مضيافاً: «لقد استقبل هؤلاء عائلات مهجرة من منطقتكم واستضافوهم وحدهم وأطعموهم فهل يكون هكذا جزء المعروف أيها المجرمون».

للمرة الثانية... التحالف يساند «النصرة» شمال حلب..!

حلب - الوطن

وجهت مقارنات التحالف الدولي، للمرة الثانية في غضون ١٠ أيام، خمس ضربات جوية لمواقع تنظيم داعش الإرهابي على خطوط تماسه مع جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سورية، شمال حلب.

أكد مصدر معارض سوري من «الجبهة الشامية»، أكبر تشكيل مسلح يواجه داعش في ريف حلب الشمالي لـ «الوطن»، أن طيران التحالف شن ليل أمس الأول خمس غارات جوية على مراكز وتجمعات التنظيم في مناطق اشتباكه مع «النصرة» التي تقتال إلى جانب «الشامية»، بما يعبر تقديم نوع من المساعدة والدعم الثوري لنزاع «القاعدة».

وإن المصدر، أن مواقع داعش التي استفدها التحالف تقع في محيط قرية دابق التي سيطر عليها التنظيم قبل نحو عشرة أشهر وفي جوار بلدة صوران التي مد نفوذه إليها قبل أسبوعين في حين ركزت الغارات السابقة

دعوة أميركية لـ «احتواء» داعش..!

تقرض الضرائب، وتراقب حدودها، وتبني جيشها، وتشكل هيئات للإدارة المحلية». وأضاف «يعترف بعض جيراننا بهذه الحقيقة بأن بغضوا الطرف عن عمليات التهريب التي تشغل داعش عنهم». وتساءل «هل يجب أن يستمر هذا الوضع؟ كم يستغرق الأمر حتى تعترف باقي الدول بداعش كحكومة شرعية؟». وبالرغم من أن والت رأى أن هذا السيناريو «مناف للطبيعة»، لكنه دعا إلى أخذ العبر من محاولة دول العالم نبذ حركات العنف واضطرابها في النهاية للاعتراف بها بعد أن ثبتت نفسها في الحكم. واستشهد في هذا الصدد برفض الغرب الاعتراف بالاقتصاد السوفيني لسنوات بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧ وكذلك عترف بها الولايات المتحدة حتى عام ١٩٣٣، ولم تقم الولايات المتحدة علاقات مع جمهورية الصين الشعبية، أكبر دول العالم من حيث عدد السكان سوى عام ١٩٦٩، أي بعد ٣٣ عاماً كاملة من تأسيسها».

محدودة، فقوته العسكرية، رغم تماسك قيادتها، لا تشكل قوة عظيمة (ولا حتى قوة إقليمية).

ودعا البروفيسور الأميركي إلى تخيل سيناريو يتم وفقه السيطرة على داعش من دون هزيمته، وتجن عنه «مؤسسات حاكمة محتفلة»، لافتاً في هذا الصدد إلى أن «التنظيم برس، الآن، حدوده الإدارية كدولة».

طبيب بريطاني يحرض على الانضمام إلى داعش

تونس تكشف عن خلية تجند إرهابيين للسفر إلى سورية

شريط فيديو يحرض فيه الشبان البريطانيين والأجانب، لاسيما المتخصصين في المجال الطبي، على الانضمام إلى التنظيم الإرهابي في سورية.

ولفتت الصحفية إلى أن الإرهابي البريطاني «تامر أحمد أبو صباح» هو واحد من طلاب الطب البريطانيين التسعة الذين التحقوا بالتنظيم قبل أشهر بعد توجههم إلى تركيا وتسليم عبر أراضيها إلى سورية. إلى ذلك نقل موقع «زمان الوصل» المعارض عن صحفية «الأوبزفر» البريطانية نشرها تحقيقاً بعنوان «عرب الجهاديين البريطانيين: اعترت عن فتح الطريق لتنظيم داعش»، قالت فيه إن «أبو منتصر»، الذي تصفه بأنه «عرب الحركة الجهادية» في بريطانيا، الذي جند عشرات الشباب للقتال في حروب خارج البلاد، قال إنه «يعتذر الآن عن فتح الطريق أمام أناس للانضمام إلى جماعات إرهابية من أمثال جماعة داعش والقاعدة».

وقالت الصحفية: إن «أبو منتصر»، البالغ من العمر ٥٥ عاماً ويعيش في سوفيا ببريطانيا، «كان من الدعاة المؤثرين في نشر رسالة إسلامية متطرفة في بريطانيا، وكان ناشطاً منذ الثمانينيات والتسعينيات، وساعد في دفع آلاف المسلمين الشباب للتطرف وتشجيع العديد منهم على السفر للقتال في أفغانستان وكشمير وبورما والبوسنة والشيشان».

(سانا - أ ش أ)

ما زالت العديد من الدول تحاول ضبط النشاطات الإرهابية التي تجري على أراضيها، فهي وقت كشفت فيه تونس عن خلية إرهابية تجند الشباب التونسي للقتال في سورية إلى جانب المجموعات الإرهابية، كشفت صحيفة بريطانية أن طبيباً بريطانيا التحق بتنظيم داعش الإرهابي في آذار الماضي، أطلق شريط فيديو يحرض فيه الشبان البريطانيين والأجانب، على الانضمام إلى التنظيم في سورية.

فقد تمكنت الوحدة الوطنية للأبحاث في جرائم الإرهاب في تونس، من الكشف عن عناصر خلية تكفيرية بولاية المستير التونسية، تتولى تفسير الشباب التونسي إلى سورية للمشاركة في القتال مع التنظيمات الإرهابية هناك. ونكرت الداخلية التونسية في بيان أنه تم أيضاً القبض على شخص تونسي بولاية المستير يقوم بنشر أخبار كاذبة وإشاعات حول استهداف مواصلات عمومية وطنية على صفحات التواصل الاجتماعي.

وأضافت: إن التهم اعترف بتعمد ترويج هذه الأكايب لبث الرعب والخوف في صفوف المواطنين، كما كشفت التحريات علاقة المتهم بتشي شبكة التواصل الاجتماعي بعدد من العناصر التكفيرية التي تعتبر الفكر الإرهابي وتتولى الترويج له.

وأشارت إلى أنه تم إحالة جميع المتهمين للمحكمة الابتدائية بتونس. في سياق متصل كشفت صحيفة «نيلي ميل» البريطانية أن طبيباً بريطانيا التحق بتنظيم داعش الإرهابي في آذار الماضي، أطلق